أثر استخدام أغاني الأطفال التلفزيونية في تنمية الحس الجمالي لدى طفل ما قبل المدرسة

إعداد:
أ/أسماء زين محمد شحاته[١]
أشراف:
أ.د ناصر فؤاد علي غبيش[٢]
أ.د وائل صلاح محمد[٣]

مستخلص البحث:

هدف الدراسة:تهدف الدراسة الحالية إلى:
١ ـ تعرف بعض مظاهر الحس الجمالي التي يكتسبها الطفل من الأغاني المقدمة له.
٢ ـ اعداد البرنامج المقترح في أغاني الأطفال وأثره في تنمية الحس الجمالي لدى أطفال ما قبل المدرسة.
منهج الدراسة: تستخدم هذه الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي.
١ ـ المنهج الوصفي التحليلي لوصف واقع ما تقدمه بعض الأغاني التلفزيونية من حيث ما تحتوية من مهارات الحس الجمالي.
٢ ـ المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي لقياس فاعلية ما تقدمه الأغاني التلفزيونية في تنمية بعض مهارات مظاهر الحس الجمالي عند طفل ما قبل المدرسة.
نتائج الدراسة:أسفرت نتائج الدراسة عن التوصل إلى:
تحديد مظاهر الحس الجمالي اللازمة للأطفال ما قبل المدرسة(٥-) سنوات.
وفاعلية البرنامج في تنمية هذه المظاهر(الحس الجمالي)

الكلمات المفتاحية:

الأغاني لطفل ما قبل المدرسه ـ مظاهر الحس الجمالي.

[١] المسجلة لدرجة الدكتوراه تخصص مناهج الطفل.
[٢] أستاذ تربية الطفل (مناهج الطفل) ووكيل كلية التربية للطفولة المبكرة و العميد الأسبق للكلية جامعة المنيا.
[٣] أستاذ مساعد مناهج و طرق التدريس بكلية التربية جامعة المنيا.

The effect of using children's TV songs on developing the manifestations of aesthetic sense of pre-school children

Abstract:

Objective of the study:The current study aims to:

1- Know some of the aesthetic aspects that the child acquires from the songs presented to him
2- Preparing a program in children's songs and its impact on developing the aesthetic sense of pre-school children.

Study Methodology: This current study uses the descriptive analytical method.

1- The analytical descriptive approach to describe the reality of what some TV songs present in terms of the aesthetic sense skills they contain.
2- The experimental approach based on a quasi-experimental design to measure the effectiveness of what TV songs present in developing some aesthetic sense skills of a pre-school child.

Results of the study: The results of the study resulted in the finding of:

- Determining the manifestations of the aesthetic sense necessary for pre-school children(5) years
- The effectiveness of the program in developing aspects of the aesthetic sense.

key words:

Aspects of aesthetic sense and songs for a pre-school child.

مقدمة:

إن مرحلة الطفولة هي المرحلة التي تتحدد فيها ملامح شخصية الفرد في سنين عمره المتلاحقة، وتعد هذه المرحلة من أهم مراحل النمو في حياة الفرد، فهي مرحلة تأسيس تبنى عليها مراحل النمو الأخرى، وفي هذه المرحلة يتمتع الأطفال بنقاء أفكارهم وصفاء اتجاهاتهم وميولهم.

وتعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل العمرية في حياة الإنسان لما يكتسبه الطفل في سنين عمره الأولى من معلومات ومفاهيم وعادات واتجاهات وقيم ومثل تؤثر في تكوين شخصيته وأفكاره وقيمه واتجاهاته المستقبلية بدرجة يصعب تغييرها أو تعديلها فيما بعد.(دعاء عطا الله، ٢٠٠٤، ٢)

وإذا كانت وسائل الإعلام لها دور في حياة الطفل وتؤثر في كافة المناحي الحياتية الخاصة به وأيضًا فإنها ـ على وجه الخصوص ـ تسهم في ترسيخ وتعميق المفاهيم لديه، وأكثر هذه الوسائل تأثيرًا في الطفل هو التلفزيون لما يتمتع به من قدرة على جذب انتباه الأطفال من خلال الألوان والصور المتحركة والمتلاحقة وغيرها من وسائل جذب الأطفال.(منال منصور: ٢٠٠٣، ١).

قد لاحظ الباحثون والمتخصصون أن الطفل يبدأ بمشاهدة برامج التلفزيون في مرحلة مبكرة جدًا في الثانية أو الثالثة من عمره، ثم يأخذ في الازدياد حتى سن المراهقة.

ويمتاز التلفزيون بأن الأطفال يقضون معه وقتًا أطول من الأوقات التي يقضونها يتعرضون له حتى قبل ن يتعلموا أساسيات القراءة والكتابة وعلى خلاف الوسائل المطبوعة لا يتطلب التلفزيون معرفة القراءة وجادة مهاراتها وعلى خلاف السينما يشاهد التلفزيون بصفة مستمرة وبدون مغادرة المنزل، وعلى خلاف الراديو فإن التلفزيون يجعلنا نسمع ونرى(singnor ielli, n mor gan, m, 1999, 14)

ويؤكد علماء التربية وعلم النفس أن الأطفال أكثر تأثيرًا من الكبار بالتلفزيون للأسباب الآتية: (Barrie: 1999, 17)

١ ـ إن الأطفال يستخدمون كثيرًا من خبراتهم عن الحياة عن طريق التلفزيون من خلال البرامج المقدمة لم، وبما أن خبرتهم محدودة، لذلك فهم يتقبلون ما يعرضه التلفزيون دون مناقشة أو تفكير، فتكون درجة امتصاصهم للمادة الإعلامية أكبر ما يمكن في مرحلة الطفولة.

٢ ـ كلما صغر سن الفرد كانت خبراته أقل، وبالتالي يصعب على الأطفال أن يفصلوا بين الخيال الذي يقدمه التلفزيون والواقع الذي يعيشون فيه، لدرجة أن يتقبل كل طفل ما يعرض عليه بدون أي تساؤل ولهذا ارتقت في الآونة الأخيرة النظرة إلى دور الأغنية، فلم تعد الأغنية ذات دور جمالي فقط، إنما أصبح الاهتمام قويًا بالدور الوظيفي الذي تؤديه في حياتنا بوجه عام(سحر سامي: ٢٠١٤، ٢٢)

وتعتبر الأغنية من أهم الفنون التي يستجيب لها الطفل في فترة مبكرة من حياته؛ لأنها تساعد الأطفال على سرعة الحفظ كما تشجع النغمات الإيقاعية على تيسير حياته، لأنها تساعد الأطفال على سرعة الحفظ كما تشجع النغمات الإيقاعية على تيسير حفظها، وهكذا تساعد الأغنية في تنمية الجوانب الأخرى المعرفية والوجدانية والحركية، لأن الأغنية

وبذلك تؤدي الأغنية دورًا مهمًا في استثارة فصوله ورغبته في دراسة موضوع ما، ويعتبر الغناء من أهم الأنشطة لأنه نشاط الطفل يشارك فيه كل حواسه بشكل تلقائي وينطلق بحرية للتعبير عن مشاعره، مما يؤدي إلى إحساسه راحة داخلية عميقة.(رندة خوري: ٢٠١٢، ١٣).

إن بوادر تذوق الجمال والاستمتاع بالأشياء الجميلة والقيم السامية ما هي إلا أمور فطرية في الإنسان، وتؤثر على الكيان الإنساني ولكن تنميتها وتشجيعها أمر يحتاج إلى تدريب، وهو أمر مهم لتحقيق النمو السوي والنمو المتوازن والمتكامل للإنسان في جميع جوانب نموه العقلي والجسدي والنفسي والاجتماعي، فالإنسان هو الوحيد القادر على التذوق الجمالي لما أودعه الله(تعالى) من قدرات ومواهب وأحاسيس فيجب الاهتمام بتنمية الحس الجمالي لدى الأطفال بتذوق جمال الأشياء لا يكون ذلك من خلال نشاط تعليمي واحد في مادة دراسية وإنما من خلال جميع الأنشطة التعليمية ومواقف الحياة التي تحيط به.

وإذا عاش الطفل في عالم ينمي لديه الإحساس بجمال الأشياء، فلا بد أن ينعكس ذلك على سلوكياته ونواحي حياته.(آندي حجازي، ٢٠١٤، ٧٨، ٧٩).

ويعد الحس الجمالي من العمليات النمائية الذاتية، وفي إمكان الأفراد جميعًا ممارسته، حيث إنهم يمتلكون القدرة على الإحساس ولكن بدرجات متفاوتة، ولا يرتبط الحس الجمالي بفئة معينة أو تخصص معين أو فرص معينة، فهو عملية مستمرة باستمرار الحياة على وجه الأرض.

ويتميز الحس الجمالي بإمكانية معينة والتدريب عليه من خلال الرؤية التي ينمي الإدراك الجمالي لدى الإنسان(Fisher, 2003)

ويتطلب تنمية الحس الجمالي مدخلا غير تقليدي ومداخل مختلف ليست في نطاق اهتمام العاملين في مجال الطفولة، حيث يغلب عليها الطابع التقليدي في تعليم الأطفال المعارف الأساسية.(حياة عبد الرسول المجادي ٢٠١٢، ٢٢٥).

الإحساس بالمشكلة:

لاحظت الباحثة من خلال عملها معلمة برياض الأطفال ومتابعة الأطفال في الروضة تدنيا في سلوكيات الحس الجمالي حيث قامت الباحثة بإجراء مقابلات مفتوحة مع أولياء الأمور لاستطلاع آرائهم حول مظاهر الحس الجمالي لدى الأطفال، وأشارت النتائج الى أن هناك ضعفًا في مستوى الحس الجمالي عند الأطفال وهذا سبب إزعاجًا لأولياء الأمور لأنها تنعكس على شخصياتهم بالسلب.

كما أشارت الدراسات إلى ضعف الحس الجمالي لدى الأطفال مثل دراسة(حياة عبد الرسول ٢٠٠٨)، ودراسة(Chambers ٢٠٠٥)، ودراسة(Edwars ٢٠٠٦)، ودراسة(Bronor ٢٠٠٠)، ودراسة(Earle ٢٠٠٢).

ومن العرض السابق للدراسات السابقة والملاحظة الشخصية للباحثة واستمارة المقابلة مع أولياء الأمور، ظهرت مشكلة البحث، والتي تحددت في وجود ضعف في مظاهر الحس الجمالي لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة.

ونظرًا لأهمية هذه المهارات الأطفال، حيث إن تدنيها يؤثر سلبًا عليهم، لذلك كانت هناك ضرورة للبحث والتفكير في أنسب الطرائق والوسائل التي يمكن من خلالها العمل على غرس مظاهر الحس الجمالي اللازمة وتنميتها لدى أطفال ما قبل المدرسة.

ويمكن تحديد مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي: ما فاعلية برنامج لأغاني الأطفال التلفزيونية في تنمية بعض مهارات الحس الجمالي لدى طفل ما قبل المدرسة... ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

١ ـ ما مظاهر الحس الجمالي اللازمة لطفل مرحلة ما قبل المدرسة؟

٢ ـ ما صورة برنامج مقترح في أغاني الأطفال التلفزيونية لتنمية بعض مظاهر الحس الجمالي؟

٣ ـ ما فاعلية برنامج مقترح قائم على الأغاني التلفزيونية في تنمية الحس الجمالي لدى طفل ما قبل المدرسة؟

أهمية الدراسة:

أولا:الأهمية النظرية:

(١) أهمية المرحلة العمرية التي نجري عليها الدراسة وهي من(٤ ـ ٦) سنوات، ففي هذه المرحلة يتسرب الطفل كل ما يعرضه عليه من مهارات ومظاهر، لذا ينبغي الاهتمام بهذه المرحلة الاهتمام الأمثل.

(٢) أهمية الموضوع الذي يتناوله البحث، حيث إن تحديد الأغاني المناسبه للأطفال(عينة الدراسة) والعمل على تنمية بعض مظاهر الحس الجمالي لدى الأطفال هو أمر حيوي ومهم يؤثر في شخصية الطفل.

ثانيًا:الأهمية التطبيقية:

(١) توجيه أنظار الآباء والمعلمين والقائمين على أمر الطفل لنوعية الأغاني المقدمة للطفل والتي يجب أن يشاهدها.

(٢) إعداد قائمة بأهم مظاهر الحس الجمالي لطفل ما قبل المدرسة.

(٣) تنمية مظاهر الحس الجمالي لطفل مرحلة ما قبل المدرسة(عينة البحث).

(٥) توطيد العلاقة بين الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة وبعض الأغاني الموجهة له.

أهداف الدراسة:

٣ ـ تعرف بعض مظاهر الحس الجمالي التي يكتسبها الطفل من الأغاني المقدمة له.

٤ ـ تعرف صورة البرنامج المقترح في أغاني الأطفال وأثره في تنمية بعض مظاهر الحس الجمالي لدى أطفال ما قبل المدرسة.

منهج الدراسة:

١ ـ المنهج الوصفي التحليلي لتحديد واقع بعض الأغاني التلفزيونية من حيث مناسبتها لطفل ما قبل المدرسة و معرفة ما تحتويه من مظاهر الحس الجمالي.

٢ ـ المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي لقياس فاعلية ما تقدمه الأغاني التلفزيونية في تنمية بعض مظاهر الحس الجمالي عند طفل ما قبل المدرسة.

حدود الدراسة:

١ ـ حدود بشرية:

تتكون عينة الدراسة من(٦٠) طفلاً وطفلة تتراوح أعمارهم من ٥ـ ٦ سنوات.

٢ ـ حدود مكانية:

روضة(مدرسة شلبي) بمحافظة المنيا.

٣ ـ حدود زمانية:

يتم التعرف على بعض الأغاني المقدمة للأطفال في التلفزيون في قناتي(طيور الجنة، وكراميش) لمعرفة مدى فاعلية ما تقدمه الأغاني في تنمية مظاهر الحس الجمالي لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، وذلك لدورة مدتها ثلاثة أشهر.

مصطلحات الدراسة:

١ ـ أغنية والجمع أغنيات وهي ما يغني من الكلام ويترنم به من الشعر ونحوه وتكون الموسيقى مصاحبة له في أغلب الأحيان مجلة المعاني(المعاني لكل رسم ومعنى)

ويقصد بها في البحث:الكلمات التي يتغنى ويترنم بها الأطفال والتي يحفظونها ويرددونها من القنوات التلفزيونية الموجهة لهم.

٢ ـ الجمال(الحس الجمالي):

صفة تلحظ في الأشياء وتبعث في النفوس سرورًا وإحساسًا بالانتظام والتناغم، وهو أحد المفاهيم الثلاثة التي تنسب إليها أحكام القيم الجمال والحق والخير.

ويعرف الحس الجمالي بأنه الشعور بالارتياح التي تمنحه لنا صوره تنجم من علاقات متناغمة متناسبة وعن الوضوح والبهاء والبساطة.

يتضح مما سبق أن الجمال تعميم شامل يتحقق من خلال إدراكه العلاقات المريحة للبصر والسمع والنفس والقلب ووسائل حواس الإنسان.(جامعة أم القرى، ٢٠١٥، ص٤)

فروض البحث:

١ ـ يوجد فرق دال إحصائيًا عن مستوى(٠.٠٥) بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لمقياس الحس الجمالي لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي.

٢. يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى(٠.٠٥) بين متوسطي درجات مجموعه تجربية في القياس القبلى و البعدي لمقياس الحس الجمالي لصالح القياس البعدي.

أدوات القياس والتعلم:

١ ـ بطاقة ملاحظة لمظاهر الحس الجمالي لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة.

٢ ـ برنامج مقترح في أغاني الأطفال المقدمة لمرحلة لما قبل المدرسة.

الخطوات الإجرائية:

جانب نظري:

١ ـ فحص الدراسات الخاصة بأغاني الأطفال ومظاهر الحس الجمالي عند طفل ما قبل المدرسة.

٢ ـ تحديد ومتابعة القنوات الفضائية الخاصة بالطفل.

٣ ـ تحديد بعض الأغاني التي تقدمها القنوات الخاصة بالأطفال.
٤ ـ تحديد مظاهر الحس الجمالي اللازمة للأطفال.

جانب عملي:

١ ـ بناء برنامج قائم على أغاني الأطفال المقدمة في بعض القنوات التلفزيونية.
٢ ـ تحديد الروضة المناسبة.
٣ ـ ضبط الأدوات علميًا(الصدق، الثبات).
٤ ـ اختيار العينة(ضابطة، تجريبية).
٥ ـ تطبيق الأدوات قبليًا على المجموعتين الضابطة والتجريبية.
٦ ـ تدريس البرنامج للمجموعة التجريبية.
٧ ـ التطبيق البعدي للأدوات على المجموعتين الضابطة والتجريبية.
٨ ـ إجراء المعالجة الإحصائية الخاصة وبطاقة الملاحظة.
٩ ـ تحليل النتائج وتفسيرها في ضوء فروض البحث.
١٠ ـ تقديم التوصيات والبحوث المقترحة.

الخلفية النظرية للبحث:

المحور الأول أغاني الأطفال:

تعريف الأغنية:

عرفها صبحى الشرقاوي: بأنها هي الكلمات التي تصاغ لحناً وتؤدي أما بمصاحبة الموسيقي والآلات أو أن الأطفال ينشدونها بلحن.

وترى الباحثة أن الأغنية في هذا البحث هي:

الكلمات التي يتغنى ويترنم بها الأطفال ويحفظونها ويرددونها من القنوات التلفزيونية الموجهة لهم.

أهمية الأغنية لطفل الروضة:

إن الأغنية هي اللغة الأم للطفل وأنها يجب أن يتم اكتسابها في سن الطفولة المبكرة بنفس النمط الذي يتعلم به الطفل كيفية الكلام وعند مراجعة النظريات المتعلقة بالغناء عن الأطفال نجد أن العديد منها يتحدث عن ازدياد نطور دماغ الطفل أثناء الطفولة مع تعلمه الغناء والموسيقي

أهداف أغنية الطفل:

تهدف أغنية الطفل في مرحلة الطفولة إلى تحقيق وظيفتين الأولى تربوية والثانية فنية ويعتبر تنمية الوعي الاجتماعي والقومي والديني وإكساب الطفل المعارف المختلفة من أهم الوظائف التربوية للأغنية فخدمة المواد الدراسية الأخرى وبث روح التعاون وتعويد الطفل على التفكير المنطقي والمنظم وتصريف طالقات الطفل وتعريفه بالعالم الخارجي كلها أهداف تندرج تحت النوع الأول من الوظائف أما تنمية الإدراك الحسي والذوق الموسيقي وتنمية مهارات السمع وتعريف الطفل بعناصر الكتابة الموسيقية والكشف عن استعداداته ومواهبه الموسيقية فتندرج نحو النوع الثاني من الوظائف.

والأغنية كأحد مكونات الموسيقي تستطيع أن تجذب الطفل وتجعله ينتقل إلى عالم محبب إلى قلبه وإحساسه بل إنها تعلب دوراً مهمًا في تنمية من كافة الجوانب العقلية والجسدية والوجدانية ولذلك لابد من تضمن الأغنية الأهداف التي تساعد على تنمية هذه الجوانب وهي:(رانده خوري ٢٠١٢)

- زيادة الحصيلة اللغوية للطفل من خلال كلمات الأغنية.
- إكساب الطفل الكثير من المفاهيم التي تساعده على التعرف على المناسبات الاجتماعية والأحداث المختلفة.
- تكوين القيم والعادات السوية من خلال غرس الأخلاقيات مثل حب الوطن والنظام والنظافة والأمانة وما إلى ذلك.
- تعويد الطفل على المشاركة الجماعية والتعاون والإحساس بدوره.
- تنمية الذاكرة من خلال ربط الأغنية بمواد المنهج المدرسي لإكساب الطفل المعارف والمعلومات بطريقة حيوية وشيقة.

أسس اختيار الأغاني المقدمة للأطفال:(أمجد قاسم – ٢٠١٣، ٤٥،٤٦)

١- أن تكون الأغاني المقدمة للأطفال ذات هدف واحد ومحدد فلا تقدم بصورة عشوائية دون أن نسال أنفسنا كمعلمين لماذا تقدم هذه الأغاني لهؤلاء الأطفال؟

٢- الكلمات التي تتضمنها الأغاني يفضل أن يتسع لها القاموس اللغوي للطفل.

٣- يفضل أن تبعث الأغاني في نفس الطفل البهجة والسرور، وذلك لأن عواطف وانفعالات الطفل لا تتسع للانفعالات الحادة.

٤- القدرات الصوتية للطفل والطاقات التعبيرية ينبغي أن توضع في الحسبان عن تقديم الأغاني والأناشيد للأطفال.

٥- إيقاع الأغاني والأناشيد ينبغي أن يتميز بالسهولة واليسر.

٦- كلمات الأغاني والأناشيد يفضل أن تستوحي من عالم الطفل المحيط به مثل والديه وإخوته والحيوانات والطيور.

٧- أن تحمل الأغاني أفكارًا وقيما تمد الطفل بالتجارب والخبرات، وتجعلهم أكثر إحساسًا بالحياة.

٨- يفضل أن يصاحب الأغاني والأناشيد آلات موسيقية.

٩- أن تسهم الأغاني في إشباع حاجات الأطفال وتتجاوب مع خصوصياتهم، حتى يرددها بينه وبين نفسه، أو في أماكنه الخاصة، أو أن ينشرها الأطفال في رحلاتهم.

١٠- أن تعمل هذه الأغاني على إثارة العواطف القومية والوطنية والدينية والإنسانية حتى تستطيع مخاطبة وجدان الأطفال.

١١- يفضل ألا تتناول الأغنية والنشيد المقدم للطفل أكثر من فكرة واحدة أو تدور حول أكثر من موضوع.

المحور الثاني:مظاهر الحس الجمالي:

١- تعريف الحس الجمالي:

الحس الجمالي هو الانطباع الإيجابي الذي تحدثه حواسنا إلى ما هو جميل في البيئة من حيث الشكل واللون والتنظيم وحسب القيمة الجمالية للمثيرات.(المسلماوى ٢٠١٠: ١٨)

ويعرف أيضا الحس الجمالي بأنه الشعور بالارتياح التي تمنحه لنا صورة تنجم من علاقات متناغمة ومتناسبة وتتسم بالوضوح والبهاء والبساطة.

ويعرف الحس الجمالي إجرائيا بأنه صفه تلحظ في الانتباه وتبعت في النفوس سروراً وإحساسا بالانتظام والتناغم وهو أحد مفاهيم الثلاثة التي تنسب إليها أحكام القيم الجمال والحق والخير.

٢- أهمية الحس الجمالي:

الإحساس بالجمال هو الشكل الأول الذي تحقق فيه العلاقة النفسية بين الكائن الحي والوسط المحيط به لكونه المصدر الأول لكل معارفنا عن العالم لأن المعرفة يبدأ من الحواس(عبد الفتاح ٢٠٠٥: ص ٤٩).وهو أول خطوة للإدراك السليم وينشأ مباشرة من انفعال عضو حساس وتأثيره على الحس بالدماغ كالإحساس بالألوان والأصوات والروائح إما الإدراك فيضطلع بتفسير المثيرات وصياغتها في صور يمكن فهمها(إحساس ـ إدراك ـ سلوك)(السليتى ٢٠٠٨ / ١٥).

ولذلك تعد مظاهر الحس الجمالي من الأشياء المهمة التي يجب الاهتمام بها وتنميتها وإيجاد المثيرات التي تساعد على تنميتها.

فالحس الجمالي من العمليات النمائية الذاتية فهو موجود عند كل إنسان ولكن يجب تنميته وذلك من خلال الأنشطة التي تقدم للأطفال في الروضة والتي تساعد على زيادة الإحساس بالجمال وحب كل شيء جميل.

وذلك يكون بالتدريب فالجمال عملية مستمرة باستمرار الحياة على وجه الأرض.

وبالتالي تتضح الحاجة إلى تعميق الجمال في نفوس الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة فبقدر ما يتربى الطفل منذ مرحلة الأولى في التعليم على التذوق الجمالي والرؤى السليمة القائمة على إدراك الجمال في كل ما يحيط به فإنه يمكن الحصول على مواطن يقدر الجمال ويحافظ علية في كل مكان(محمد السيد، عزة صادق٢٠٠٨ / ٩)

وتتضح أهمية الحس الجمالي في:

ـ تنمية الشخصية المتكاملة المتوازنة.
ـ تنمية الأخلاق.
ـ تنمية القدرة على التذوق الجمالي.
ـ الاستمتاع والتسلية وشغل وقت الفراغ.
ـ تنمية القدرة على الإبداع.
ـ تنمية الانتماء الاجتماعي.

وترى الباحثة أنه يجب على الأطفال أن يستمتعوا بكل ما تقع علية حواسهم وحتى تنمى لديهم ملكة الإبداع وكذلك تسهم في الابتكار وتطوير الأفكار.

٣- أهداف الحس الجمالي:

يهدف الحس الجمالي إلى:

١ـ الارتقاء بوجدان الطفل وبشعوره فتجعله مرهف الحس ومدركاً للتذوق الجمالي.

٢- تنمية عاطفة الجمال الكامنة في النفس من خلال وسائلها لتدريب الطفل على إدراك الجمال(وفاء محمد إبراهيم ٢٠٠٤ - ١٤١).

٣- المساعدة على تربية الحواس وتدريبها على تنسيق علاقاتها بكل الظواهر المحيطة بالطفل وتشجيع الاستجابات للمثيرات الجمالية المحيطة به كما أنها تساعد الطفل على التمييز بين الأشكال والأحجام والألوان والطعوم والروائح(زياد على الجرجاوي ٢٠١١- ٤).

٤- تمكين الأطفال من تهذيب انفعالاتهم وتدريب استجاباته الحسية من رؤى ومسمع وملمس وشم وتذوق(فهيم مصطفى ٢٠٠٥-٢٢).

٥- تنمية الشخصية المتكاملة المتوازنة من خلال الاندماج في النشاط البناء الأخلاقي والاستمتاع به وكذلك من خلال غرس وتنمية القيم والاتجاهات الإنسانية التي تتصل بتنمية العاطفة والوجدان.

٦- الاستماع والتسلية وشغل أوقات الفراغ بأنشطة هادفة لها علاقة بالتذوق الجمالي مثل(الرسم، الطباعة، التلوين، تكوين أشكال جمالية وتنمية الإبداع)(هناء عبد المنعم كامل ٢٠٠٨-٧١).

وترى الباحثة أن الحس الجمالي له أهمية كبرى في تنمية مهارات الطفل وإعلاء التذوق الجمالي في كل خبراته التي يتعلمها من البيئة التي تحيط به ومن خلال المثيرات التي يتعرض لها فهو قادرًا على تنمية الشخصية المتكاملة المتوازنة.

٤- أساليب تنمية الحس الجمالي:

وتمنح الأساليب في المواقف والسلوكيات واللعب الجو الذي توجهه المعلمة لطفلها ونجد هذه الأساليب تتصف بالعمومية والشمول فجميع المعلمات تشترك في الوعي الجمالي ولكن بدرجات متقارنة ومن هذه الأساليب:(محمد البغدادي ٢٠٠١- ٣٥)

- تشيع جوًا من الطمأنينة والتقدير لتدعيم الوعي الجمالي.
- تتيح الفرصة للأطفال بالتساؤل عن كل ما هو غير واضح أمامهم.
- تشجع الأطفال على الأسئلة الحرة في كل شيء جولة.
- تثير تفكير الأطفال بعرض مواقف مختلفة عليهم
- تُكّون قدوة لأن ذلك من أنجح الوسائل واكترها فاعلية في تربية الطفل وتهذيبه.

تخلص من بعض المشكلات السلوكية التي يعانى منها بعض الأطفال وذلك من خلال برامج تنمية الحس الجمالي.

- تجميل بيئة الروضة والارتقاء بها من الناحية الجمالية له أثر كبير في تشجيع نشاط الطفل الابتكاري.(محمد سيد، عزة احمد صادق ٢٠٠٨ / ١١٦)
- العمل على اشتراك الأطفال بتمثيل الحركات الطبيعية الأساسية(راشد القصبي، أمال العرباوي ٣٠٥/٢٠٠١).
- الاهتمام بالنشاطات والوسائل التي تؤدى إلى تنمية التذوق الجمالي مثل العروض والمهرجانات والحفلات(أبو النجا أحمد عز الدين ١٥٠/٢٠٠٥).
- استخدام الحقائب التعليمية بمختلف وسائلها التربوية لتنمية الحس الجمالي لطفل الروضة وهذا ما أكدت عليه دراسة(لمياء عثمان ٢٠٠٦).

٦- الوسائط التي تشكل مظاهر الحس الجمالي لدى طفل الروضة:

أولاً:الأسرة:

تعد الأسرة من أهم المؤسسات التي تشكل الوعي الجمالي في نفوس الأطفال والأسرة هي أول خلية يتكون البنيان الاجتماعي فهي بذلك الأساس الذي يقوم علية بناء الذات الجمالية والشخصية المبدعة(عزة صادق ٢٠٠٨/٢٩).

وكلما عودت الأم أطفالها منذ الصغر على النظام والتنظيم والتنسيق في ممتلكاتهم الشخصية من لعب وكتب وملابس نشأوا محبين للجمال وحريصين علية(سعيد إسماعيل القاضي ٢٠٠٢/١٤٦).

وتؤكد ندوة حقوق الطفل المبدع بأن الأسرة لها دور إيجابي في تنمية الحس الجمالي والقدرات الابتكارية لدى أطفال الروضة واكتشاف الجوانب الجمالية في البيئة من حولهم وهذا بدوره يساعد على التعبير عن قدرتهم ومواهبهم(محمد عمر الغزال ٢٠٠٥/٤).

فالبيت النظيف والحديقة المنسقة والترابط بين الأسرة بعضها البعض وأساليب التعامل بين الأسرة وأطفالها كل ذلك يشجع الطفل على الإبداع.

وترى الباحثة أن الدور الأول للأسرة في تنمية الحس الجمالي للطفل وذلك من خلال إكساب.

ثانياً:رياض الأطفال:

تعتبر رياض الأطفال هي أول المؤسسات الاجتماعية التي يلتقي بها الطفل بعد الأسرة حيث تغرس العديد من المفاهيم والسلوكيات المختلفة(أحمد إسماعيل حجى ٢٠٠٣ / ٢٧).

فالروضة هي الخبرة الأولى للطفل لذلك يجب أن تتوفر أسباب الجمال في رياض الأطفال حتى تتم تذوق الأطفال للجمال.

وتعد الروضة مرحلة تعليمية هادفة كما أنها مرحلة تربوية متميزة تركز على احترام ذاتية الأطفال وفرديتهم واستثارة أفكارهم وتعويدهم على العادات الصحيحة السليمة واللعب مع الآخرين وتذوق الموسيقي والفن وجمال الطبيعة(رمضان سعد بدري ٢٠٠٥/٥٧).

وبهذا يتضح ان الروضة بكل ما تشتمل علية من مبنى جيد وأنيق وحديقة ومؤثرات جمالية متعددة ومن خلال أيضا معلمة تتمتع بحس جمالي يمكن أن وسيطاً جوهرياً وأساسيا لإكساب الطفل مقومات الحس الجمالي التي ترقى بالطفل وتهذب إحساساته ومشاعره.

ثالثاً:المعلمة:

تعد معلمة رياض الأطفال واحد من أهم الوسائط التي نشأتها أن تكسب الطفل تربية جمالية صحيحة لما للمعلمة من قدرة على تأثيرهم على أطفال هذه المرحلة العمرية لذلك تقع على معلمة الروضة مسئوليه كبيرة نحو تهيئة الطفل وتوجيهه منذ البداية إلى كل ما من شانه ترقية سلوكه وتصحيح عاداته(عزة صادق ٢٠٠٨ / ٩٧).

لذلك يجب أن تهتم المعلمة دائماً بالناحية الجمالية بالنسبة لها بالنسبة للطفل بصفه مستمرة وأن تسعي دائما إلى توفير الوعي الجمالي وتوسيع مجال لدى طفل الروضة وكلما امتلكت من هذا الوعي رصيداً أكبر استطاعت تطوير عملية التعليم من خلاله ومما لا شك فيه يقتضى وعى المعلمة بأهمية هذا الجانب حيث أن الطبيعة الجمالية سوف تلعب دوراً منجزاً في عملية وسياق التعليم.

والمعلمة قادرة على توفير المناخ النفسي الملائم وتدعيم الجوانب النفسية لدى الأطفال من خلال تدعيم وتعزيز المواقف الإيجابية ومواجهة الإحباطات التي تواجه الأطفال في هذه المرحلة وتساعد الأطفال على غرس القيم الجمالية ومتابعه نموهم واستقرار شخصيتهم.

رابعاً:أجهزة الأعلام:

تعتبر أجهزة الأعلام من أهم الوسائط التي تساعد على تنمية الجانب الجمالي لدى الطفل لما تتضمنه من برامج تثير انتباه الطفل من حيث اللون والصوت والشكل ولقد أكدت دراسة(آيات ريان ١٩٠/٢٠٠١) على أهمية وسائل الإعلام وتأثيرها على الطفل وتوصيل الرسالة الثقافية والجمالية إليه من خلال تجسيد الفتى لضمان تعيثها وحولها إلى صور وأشكال جميله ومثيرة وواضحة تسلك إلى أعماق عقله وشعوره وتترك أثرًا كبيرًا.

ويعمل التلفزيون على تناول كافة أنواع الفنون من شعر وموسيقى وأدب ورقص إيقاعي وتصوير وزخرفة وفن المعمار وفن تنسيق الحدائق وكافة أنواع الفنون البصرية من حيث المعايير الجمالية التي تحث الطفل على التذوق وتشجيع الأعمال الفنية الجيدة.

وترى الباحثة أن التلفزيون وكذلك الوسائل التكنولوجية الحديثة وما تتضمنه من ألعاب تبهر الطفل من حيث اللون والحركة والصوت وما تتضمنه من برامج تقدم قيما أخلاقيات الطفل لها دور كبير في تنمية السلوك الجمالي عند الطفل.

٧ـ مظاهر الحس الجمالي عند طفل الروضة:

ولقد تعددت الدراسات التي تناولت مظاهر الحس الجمالي للطفل وتباينت تلك المظاهر في كل دراسة ومنها دراسة(BRONRT) والتي اهتمت بمظاهر الحس الجمالي وتنميته من خلال اللعب الدرامي.

ودراسة الوعي الجمالي وكيفية تنميته وإعداد قائمة بمظاهر الحس الجمالي(رباب سعيد ٢٠١٨).

وقسمت الباحثة مظاهر الحس الجمالي إلى ثلاثة وسائط وهى:

(بيئة الطفل في المنزل).

(بيئة الطفل في الروضة).

(بيئة الطفل خارج المنزل والروضة).

وكذلك قسمتها(امل زهير ٢٠١٣) إلى ثلاثة وسائط:(بيئة المنزل، بيئة الروضة، بيئة خارج الروضة).

وتتفق الباحثة مع الدراسات السابقة في تقسيم مظاهر الحس الجمالي إلى ثلاثة وسائط:

ـ مظاهر الحس الجمال في المنزل.

ـ مظاهر الحس الجمالي في الروضة.

ـ مظاهر الحس الجمالي خارج المنزل والروضة.

إجراءات الدراسة الميدانية:

أولا:قائمة مظاهر الحس الجمالي لطفل الروضة:

تطلبت الدراسة الحالية إعداد قائمة بمهارات مظاهر الحس الجمالي لطفل الروضة وقد تم إعداد الاستبانة وفق الخطوات الآتية:

أ ـ تحديد الهدف من الاستبانة:

هدفت الاستبانة إلى تحديد مظاهر الحس الجمالي لطفل الروضة.

ب ـ مصادر إعداد الاستبانة:

١ ـ الاطلاع على بعض أدبيات التربية في مجال تربية الطفل وتنشئته.

٢ ـ البحوث والدراسات السابقة التي تناولت مظاهر الحس الجمالي لطفل الروضة.

ج ـ بناء الاستبانة في صورتها الأولية:

أعدت الباحثة قائمة بمظاهر الحس الجمالي وفق المصادر المذكورة آنفًا

د ـ صدق الاستبانة:

للتأكد من صدق القائمة قامت الباحثة بعرضها على(٩) تسعة محكمين من أساتذة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والتربية الفنية وكذلك بعض أساتذة المناهج وطرق تربية الطفل وكذلك على عشرة معلمات رياض أطفال وذلك بهدف.

ـ التأكد من مناسبة التعريف الإجرائي لكل مهارة.

ـ التأكد من مناسبة كل مهارة لأطفال الروضة(٥ ـ ٦) سنوات.

ـ التأكد من مناسبة الدقة العلمية لكل مهارة.

هـ ـ نتائج التحكيم:

ـ والقائمة المبداية لمظاهر الحس الجمالي قد تضمنت(٢٠) مهارة وبعد آراء السادة أعضاء المحكمين تم الإبقاء على(١٤) مهارة وهي المناسبة لطفل الروضة.

ـ وتم استبعاد المهارات الغير مناسبة لطفل الروضة وبذلك تم الإجابة على السؤال الأول، الثاني، والثالث وهو ما مظاهر الحس الجمالي اللازمة لطفل ما قبل المدرسة.

ثانيًا:إعداد برنامج قائم على الأغاني التلفزيونية لتنمية بعض مظاهر الحس الجمالي لدى طفل ما قبل المدرسة:

الخطوة الأولى:فلسفة البرنامج.

الخطوة الثانية:تحديد مصادر بناء الإطار العام للبرنامج المقترح.

١ـ البحوث والدراسات السابقة التي تناولت مظاهر الحس الجمالي.

٢ ـ آراء الخبراء المتخصصين في مجال تربية الطفل.

٣ ـ الإطار النظري الخاص بالدراسة.

الخطوة الثالثة: تحديد أسس بناء البرنامج.

يستند بناء البرنامج المقترح في هذه الدراسة إلى الأسس التالية:

١ ـ إن يتناسب البرنامج مع خصائص نمو الطفل واهتمامه وقدراته وميوله.

٢ ـ أن يكون المحتوى مرتبطًا بالهدف الذي صمم من أجله.

٣ ـ أن تكون محتويات الأغنية مشوقة وممتعه للطفل.

٤ ـ مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال وذلك بتنويع الأنشطة وتقديم المهارة بأكبر من أغنية.

٥ ـ تنظيم قاعة النشاط داخل الروضة وترتيبها أثناء تطبيق النشاط.

٦ ـ مراعاة أن يكون التقويم في البرنامج بعد كل نشاط.
٧ ـ مراعاة التنوع في أساليب التقويم.
٨ ـ التعزيز المستمر للأطفال مادي ومعنوي.

الخطوة الرابعة:تحديد مكونات البرنامج المقترح في إطاره العام في ضوء الأسس السابقة قامت الباحثة بإعداد الصورة المبدئية للبرنامج المقترح وقد تضمنت الهدف العام والأهداف الإجرائية لهذا البرنامج ومحتواه الدراسي وخطته الدراسية والأنشطة والوسائل التعليمية ثم أساليب التقويم المتبعة في البرنامج.
وفيما يلي بيان هذه المكونات:

أ ـ أهداف البرنامج المقترح في إطاره العام:

تمثل الأهداف نقطة البداية لأي عمل وقد تم صياغة الأهداف بصوره واضحة ودقيقة يسهل قياسها وفيما يلي عرض للهدف العام والأهداف الإجرائية

الهدف العام:

تنمية بعض مهارات مظاهر الحس الجمالي من خلال الأغاني التلفزيونية.
و يدخل تحت هذا الهدف العام أهداف اجرائية.

ب ـ بناء محتوى البرنامج:

يرتبط اختيار محتوى البرنامج بأهدافه التعليمية التي يسعى لتحقيقها ويقصد بمحتوى البرنامج مجموعة المعارف والخبرات التي تم اختيارها وتنظيمها في شكل معين لتحقيق أهداف البرنامج.
وقد قامت الباحثة باختيار محتوى البرنامج من المراجع المتخصصة في مجال مهارات(مظاهر الحس الجمالي) الخاصة بطفل ما قبل المدرسة والأغاني التي تتناول هذه المهارات.
وقد روعي عند اختيار محتوى البرنامج تحقق المعايير التالية:
١ ـ أن تكون المادة التعليمية صحيحة علميًا وتتماشي مع ما أسفرت عنه نتائج البحوث والدراسات السابقة.
٢ ـ تقديم المادة التعليمية في صورة أغنية بأفكار جديدة ومختلفة حتى لا يشعر الأطفال بالملل.
٣ ـ أن تتجه المادة التعليمية تدريجيًا إلى تحقيق أهداف البرنامج.
والجدول التالي يوضح المهارات التي تناولها البرنامج

مظاهر الحس الجمالي:

أولاً:مجال البيئة والمنزل:

المهارات
١ ـ يبدى اعجابه بالألوان الزاهية بالمنزل فيصف ما فيه
٢ ـ يهتم بادوات المنزل و يسميها
٣ ـ يذكر الألوان الموجودة في المكان وأي لون يحبه.
٤ ـ يعجب بالمكان فيذكر كيف يحافظ عليه
٥ ـ يبدى أعجابه بشكل منزله فيصفه

(تابع)مظاهر الحس الجمالي:

ثانيًا:مجال بيئة الروضة:

المهارات
١ ـ يبدى اعجابه بالألوان الموجودة داخل الروضة فيذكرها
٢ـ يهتم بالادوات التي يستخدمها في الروضة و يسميها.
٣ ـ يذكر اللون المحبب له داخل غرفة الصف.
٤ ـ يبدى اعجابة لعبته المفضلة داخل الروضة.
٥ ـ يعجب بغرفة الصف فيعرف كيف يرتبها.

ثالثًا:مجال البيئة الخارجية:

المهارات
١ ـ يهتم بالأماكن التي توجد بجوار منزلة و يسميها.
٢ ـ يهتم بالألعاب فى الأماكن العامة والأماكن الخاصة.
٣ ـ يعجب بالاماكن العامة(الحديقة) فيذكر كيف يحافظ عليها
٤ ـ يعجب بالألوان الموجودة في الحديقة العامة والشاطئ و يسميها.

ج ـ تنظيم محتوى البرنامج:

تم تنظيم البرنامج في صورة أغاني وكل أغنية مرتبطة بحياة الطفل وتتناول مهارة من المهارات بما يساعد في تحقيق أهداف البرنامج وفيما يلي توضيح كيفية عرض الأنشطة:

ثالثًا:إعداد مقياس الحس الجمالي:

تم إعداد مقياس مظاهر الحس الجمالي وفق الخطوات التالية:

أ ـ تحديد هدف المقياس:

يهدف المقياس إلى اكتساب أطفال الروضة في عمر(٥ ـ ٦) سنوات لمظاهر الحس الجمالي قبل وبعد دراستهم لبرنامج الأغاني التلفزيونية الذي تقدمه الدراسة.

ب ـ مصادر إعداد المقياس:

اعتمدت الباحثة في بناء المقياس لطفل الروضة على المصادر التالية:

ـ الاطلاع على الأدبيات التربوية التي اهتمت بمجال الدراسة.

ـ مسح الدراسات والبحوث التي تناولت المهارات.

ـ استشاره بعض الخبراء المتخصصين في مجال رياض الأطفال.

ـ الإطلاع على بعض الاختبارات والمقاييس التي ساعدت الباحثة على صوغ المفردات المقياس

ج ـ إعداد المقياس:

بعد الإطلاع على البحوث والدراسات السابقة، قامت الباحثة بوضع مجموعة من الأسئلة وقد بلغ عدد الأسئلة لمقياس الحس الجمالي(١٤) سؤال.

د ـ عرض المقياس على المحكمين:

للتأكد من صلاحية المقياس تم عرضه على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم(١٤) محكمًا من أساتذة المناهج وطرق التدريس وبكلية التربية وكذلك بعض أساتذة بكلية التربية الفنية وأساتذة كلية التربية للطفولة المبكرة وذلك لإبداء الرأي وتقديم المقترحات حول النقاط التالية:

أولاً:مدى مناسبة التعريف الإجرائي لكل مهارة.

ثانيًا:مدى مناسبة كل مهارة لطفل الروضة(٥ ـ ٦) سنوات.

ثالثًا:مدى مناسبة الدقة العلمية لكل مهارة.

٥ ـ التجربة الاستطلاعية:

قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على مجموعة استطلاعية من أطفال الروضة المستوى الثاني الذين تتراوح أعمارهم من(٥ ـ ٦) سنوات قوامها(٢٥) طفلاً من غير أطفال عينة الدراسة وذلك بهدف تحديد صلاحية التعليمات ووضوح العبارات للأطفال وكذلك حساب ثبات وصدق المقياس وفيما يلي توضيح بذلك:

١ ـ حساب صدق المقياس من خلال ما يلي:

أ ـ صدق المحتوى:

للتأكد من صدق المقياس وصلاحيته لقياس ما وضع لقياسه قامت الباحثة بالأطلاع على المراجع والمصادر والبحوث والدراسات السابقة التي تناولت المهارات الخاصة بـ(مظاهر الحس الجمالي) لدى أطفال الروضة ثم قامت بعرض المقياس بصورته الأولية على المحكمين وذلك للتحقق من صدقه ومدى تمثيل العبارات للمهارات المكونة له وأسفر ذلك عن وجود بعض الملاحظات والمقترحات تم مراعاتها في الصورة النهائية للمقياس.

حساب ثبات المقياس:

قد تم حساب ثبات المقياس إحصائيا من التجربة الاستطلاعية ونتج عنها نسب ثبات مقبولة وهي:

ثبات مقياس مظاهر الحس الجمالي ٠.٦٥

٤ ـ اختيار مجموعة تطبيق البرنامج المقترح:

تم اختيار مجموعة الدراسة اللازمة لتطبيق أدوات الدراسة التجريبية عليها بالطريقة العشوائية البسيطة من أطفال الروضة الكبرى(المستوى الثاني) بمدرسة شلبي الابتدائية بالمنيا بلغ عددهم(٤٥) طفلاً يمثلون مجموعة البحث التجريبية حيث اعتمد البحث التصميم التجريبي ذي المجموعتين الأولى تجريبية والأخرى ضابطة

دلالة الفروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي لأطفال المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس مظاهر الحس الجمالي .

جدول(١):دلالة الفروق بين التطبيق القبلي في المجموعة التجريبية ونظيره في المجموعة الضابطة

	المجموعات	N العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	الدلالة
ق الحس	تجريبية	25	6.8800	1.58955	0.450	.655
	ضابطة	20	7.1000	1.68273		

يتضح من الجدول عدم وجود فروق دالة بين التطبيق القبلي في المجموعة التجريبية والتطبيق القبلي في المجموعة الضابطة مما يؤكد تحقق شرط التكافؤ بين المجموعتين.

٤ ـ تطبيق البرنامج المقترح على مجموعة البحث:

مرت إجراءات التطبيق وفق الخطوات التالية:

أ ـ إجراء القياس القبلي:

تم تطبيق أداه التقويم المتمثلة في مقياس مظاهر(الحس الجمالي) لطفل ما قبل المدرسة قبليًا على الأطفال مجموعة الدراسة.

ب ـ تنفيذ التجربة:

قامت الباحثة بتنفيذ أنشطة البرنامج المقترحة على الأطفال(مجموعة الدراسة) في الفصل الأول لعام(٢٠٢٠ / ٢٠٢١) بواقع لقاء كل يوم يستغرق حوالي ساعتين

ج ـ إجراءات القياس البعدي:

قامت الباحثة بتطبيق أداة التقويم المتمثلة في مقياس مظاهر(الحس الجمالي) لطفل ما قبل المدرسة بعديًا على الأطفال مجموعة الدراسة.

خامسًا:المعالجات الإحصائية:

تم استخدام المعاملات الإحصائية التالية:

١ ـ المتوسط الحسابي. ٢ ـ الانحراف المعياري.

٣ ـ النسبة المئوية. ٤ ـ معامل السهولة والصعوبة والتمييز.

٥ ـ اختبار" ت".

سادسًا:ملاحظة الباحثة أثناء التطبيق:

١ ـ لاحظت الباحثة أن استراتيجية الغناء لاقت قبولا شديدًا من الأطفال وأن جميع الأطفال اظهروا حبهم للمشاركة في الغناء.

٢ ـ أظهر الأطفال تحسنًا في مستوى فهمهم لمظاهر الحس الجمالي.

سابعًا:الصعوبات التي واجهت الباحثة:

في أثناء التطبيق وكيفية التغلب عليها واجهت الباحثة بعض المشكلات وقد حاولت التغلب عليها من أهمها ما يأتي:

ـ فتور الهمة لدى الأطفال في بداية التجربة ومحاولة الأحجام عن المشاركة في التجربة وذلك لأنها تجربة جديدة لم يعتدها الأطفال في أثناء دراستهم.

ـ عدم تعاون بعض المدرسات مع الباحثة في بداية التطبيق ولكن بعد رؤية أعمال الأطفال وأدائهم اظهروا تعاونًا أفضل.

نتائج البحث، تحليلها، تفسيرها:

١ ـ الإجابة عن السؤال الاول:

ما مظاهر الحس الجمالي المناسبة لطفل ما قبل المدرسة وتمت الإجابة عنه في إطار إعداد أدوات البحث وقد تم التوصل إلى قائمة من مظاهر الحس الجمالي المناسبة لطفل الروضة وهي:

أولاً:مجال البيئة والمنزل:

١ ـ يبدى اعجابه بالألوان الزاهية بالمنزل فيصف ما فيه

٢ ـ يهتم بادوات المنزل و يسميها

٣ ـ يذكر الألوان الموجودة في المكان وأي لون يحبه.

٤ ـ يعجب بالمكان فيذكر كيف يحافظ عليه

٥ ـ يبدى أعجابه بشكل منزله فيصفه

ثانيًا:كمجال بيئة الروضة:

١ ـ يبدى اعجابه بالألوان الموجودة داخل الروضة فيذكرها
٢ـ يهتم بالادوات التي يستخدمها في الروضة و يسميها.
٣ ـ يذكر اللون المحبب له داخل غرفة الصف.
٤ ـ يبدى اعجابة لعبته المفضلة داخل الروضة.
٥ ـ يعجب بغرفة الصف فيعرف كيف يرتبها.

ثالثًا:مجال البيئة الخارجية:

١ ـ يهتم بالأماكن التي توجد بجوار منزلة و يسميها.
٢ ـ يهتم بالألعاب فى الأماكن العامة والأماكن الخاصة.
٣ ـ يعجب بالاماكن العامة(الحديقة) فيذكر كيف يحافظ عليها
٤ ـ يعجب بالألوان الموجودة في الحديقة العامة والشاطئ و يسميها.

الإجابة عن السؤال الثاني:

ما صورة البرنامج المقترح في أغاني الأطفال التلفزيونية تنمية بعض مظاهر الحس الجمالي؟

وقد تمت الإجابة عنه في إطار إعداد أدوات البحث حيث تم التخطيط للبرنامج المقترح في ضوء عدة خطوات وهي:

١ ـ صياغة فلسفة البرنامج المقترح.
٢ ـ تحديد مصادر بناء الإطار العام.
٣ ـ تحديد أسس البرنامج.
٤ ـ تحديد مكونات البرنامج المقترح في إطاره العام.
أ ـ أهداف البرنامج المقترح في إطاره العام.
ب ـ بناء محتوى البرنامج.
ج ـ تنظيم محتوى البرنامج.
د ـ تحديد الخطة الزمنية لتطبيق البرنامج.
هـ ـ الوسائل التعليمية في تطبيق البرنامج.
و ـ تحديد أساليب التقويم المستخدمة في البرنامج.
ز ـ ضبط البرنامج.
ح ـ الصورة النهائية للبرنامج
٣ ـ للإجابة عن السؤال الثالث

ما فاعلية برنامج مقترح قائم على الأغاني التلفزيونية في تنمية الحس الجمالي لدى طفل ما قبل المدرسة

وقد تمت من خلال عرض الفرض الثالث

ج ـ عرض النتائج الخاصة بالفرض الثالث:يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى(٠.٠٥) بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي مقياس للحس الجمالي لطفل ما قبل المدرسة قبل تطبيق البرنامج وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج على أطفال المجموعة التجريبية

التكافؤ: لإيجاد التكافؤ بين المجموعتين الضابطة والتجريبية تم استخدام اختبار" ت"

جدول(٢): دلالة الفروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي لأطفال المجموعة التجريبية على مقياس للحس الجمالي لطفل ما قبل المدرسة لصالح التطبيق البعدي

		المتوسط الحسابي	العدد	الانحراف المعياري	ت	الدلالة
Pair3	ق الحس	6.8800	25	1.58955	17.644	0.01
	ب الحس	12.7600	25	0.101160		

توضح النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والبعدي في المجموعة التجريبية في كل من التحدث والاستماع والحس الجمالي لصالح التطبيق البعدي

وبدراسة النتائج المتضمنة للجدول السابق تبين ما يلي:

ـ يتضح من الجدول السابق ارتفاع متوسطات درجات الأطفال في التطبيق البعدي مقياس الحس الجمالي إذا ما قورنت بمتوسطات درجات الأطفال في التطبيق القبلي والبعدي له دلاله إحصائية عند مستوى(٠.١) لصالح التطبيق البعدي وهذا يعني أن هناك تغييرًا ايجابيًا في اكتساب الأطفال مجموعة البحث لمظاهر الحس الجمالي نتيجة تعرضهم للأغاني التلفزيونية المتضمنة للمظاهر.

ويدل ذلك على فعالية البرنامج في تنمية مظاهر الحس الجمالي وبهذا يقبل الفرض الثالث بوجود فرق دال إحصائيًا بين التطبيق القبلي والبعدي ويعزى هذا الفرق إلى أثر تدريب الأطفال على البرنامج المقترح القائم على الأغاني التلفزيونية في تنمية مظاهر الحس الجمالي الذي أعدته الباحثة

جدول(٣): دلالة الفروق بين متوسطي درجات التطبيق في البعدي للمجموعه التجريبية و التطبيق البعدي للمجموعه الضابطة في مقياس الحس الجمالي

	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	الدلالة
ب الحس	تجريبية	25	12.7600	1.01160	12.701	0.01
	ضابطة	20	7.4500	1.76143		

من الجدول السابق يتضح وجود فروق دالة إحصائيًا بين التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية والتطبيق البعدي للمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية

ثانيًا:تفسير النتائج ومناقشتها:

يتضح مما سبق فعالية البرنامج القائم على الأغاني في تنمية بعض مهارات الحس الجمالي لدى طفل ما قبل المدرسة.

ويتفق ذلك مع الدراسات التي تناولت الأغاني التلفزيونية المقدمة لطفل ما قبل المدرسة مثل دراسة ابتسام(٢٠١٢) ودراسة زاهية(٢٠١٦) ودراسة سحر سامي(٢٠١٥) ودراسة عزيز ماضي(٢٠١٢) ودراسة عبد الهادي(٢٠٠١)، عائشة عهد(٢٠١٠) ودراسة(لينا مصري ٢٠١٧).

ويتفق ذلك مع العديد من الدراسات التي تناولت الحس الجمالي لدى طفل ما قبل المدرسة مثل دراسة عزه صادق(٢٠٠٨) ودراسة لمياء عثمان(٢٠٠٦) ودراسة مصعب حمدان عبد الله(٢٠١٨) ودراسة ماجدة علي(٢٠٠٣) ودراسة هناء عبد المنعم(٢٠٠٨)، ودراسة وفاء محمد إبراهيم(٢٠٠٤)، ودراسة رباب سعيد(٢٠١٨)، ودراسة إيمان عباس(٢٠٠٥).

وقد أثبت البرنامج فاعلية في تنمية مظاهر الحس الجمالي لدى طفل ما قبل المدرسة.

وقد يرجع فعالية البرنامج إلى ما يلي:

١ ـ مراعاة البرنامج المقترح لمستوى ونمو وقدرات الأطفال.

٢ ـ وضوح الأهداف السلوكية لكل نشاط.

٣ ـ الدور الفعال للأغاني في التأثير على نفوس الأطفال فالأغاني من الاستراتيجيات المناسبة لطفل الروضة وهي تسهم في تسهيل وتبسيط المعلومات للطفل وأكدت كثير من الدراسات فعالية الأغاني في تنمية الكثير من المهارات مثل دراسة لينا مصري(٢٠١٧) تأثير فتاه طيور الجنة على مهارات الطفل الاجتماعية والنفسية ودراسة ابتسام(٢٠١٢) وهي دور الأغاني في تنمية المفاهيم الثقافية عند الطفل ودراسة عائشة(٢٠١٢) وهي أثر الأغاني الأطفال في تكوين لغة الطفل ودراسة شيماء أحمد(٢٠١٠) وعي فعالية برنامج باستخدام الأغاني في تنمية المفاهيم الأخلاقية لطفل الروضة.

٤ ـ الاختيار الجيد للأغاني من قبل الباحثة التي ساعدت في تنمية مظاهر الحس الجمالي.

٥ ـ حب الأطفال الشديد للأغاني وشغفهم به.

٦ ـ تعدد الأغاني المقدمة للأطفال وتنوعها وارتباطها بالحياه اليومية للطفل.

٧ ـ تقديم مظاهر الحس الجمالي التي نريد أن تنميها من خلال الأغاني المقدمة والتي تساعد على تعبير الطفل عن ذاته وتزيد من تذوق الجمال فيما يحيط به من مثيرات

٨ ـ تنوع أساليب التقويم المستخدمة في البرنامج مما كان له أثره في التعرف على جوانب الضعف عند الأطفال(مجموعة الدراسة) ومعالجتها.

توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها توصي الباحثة بما يلي:

ـ ضرورة النقد إلى مناهج رياض الأطفال بحيث تركز على مظاهر الحس الجمالي بشكل يتناسب مع أهميتها.

ـ توجيه معلمات رياض الأطفال إلى ضرورة لاهتمام مظاهر الحس الجمالي في هذه المرحلة.

ـ الاهتمام بإعداد معلمه رياض الأطفال وتضمين تدريس مظاهر الحس الجمالي ضمن المقررات التي تقوم بدراستها.

ـ تخصيص فترات محددة من الأنشطة لتنمية مظاهر الحس الجمالي لدى طفل ما قبل المدرسة..

ـ الحرص على تنويع استراتيجيات التعلم، وضرورة تفعيلها وتطبيقها.

ـ إعداد دورات تدريبية لأولياء الأمور بأسس وأساليب تنمية مهارات الاستماع والتحدث والحس الجمالي.

ـ ضرورة توعيه أولياء الأمور بكيفية التعامل السوي مع أطفالهم لما له من تأثير قوي على اكتسابهم لمظاهر الحس الجمالي.

بحوث مقترحة:

في ضوء نتائج البحث الحالية تقترح الباحثة مجموعة من البحوث الآتية:

ـ برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة في كيفية تقديم مظاهر الحس الجمالي لطفل الروضة.

ـ فعالية برنامج قائم على الأغاني التلفزيونية في تنمية المهارات الرياضية عند طفل الروضة.

ـ فعالية برنامج قائم على الأغاني المقدمة إلى الأطفال في التعرف على المهارات الحياتية.

المراجع:

أولاً:المراجع العربية:

١- آيات ريان(٢٠٠١): التربية الجمالية للطفل، مجلة الطفولة والتنمية، ع٤ مج ١، القاهرة، يصدرها المجلس العربي للطفولة والتنمية.

٢- اندى حجازي(٢٠١٤): مجلة الوعي الإسلامي، العدد ٥٩٢، ذو الحجة ١٤٣٥هـ.

٣- ابتسام رمضان محمد(٢٠١٢): فاعلية برنامج ترويحي باستخدام أغاني وألعاب الأطفال الشعبية لتنمية بعض القيم الثقافية، رسالة ماجستير.

٤ - أحمد إسماعيل حجي(٢٠٠٣): منظومة التربية الحلقية تأصيل مفاهيمي ومنظور متكامل، مجله التربية الأخلاقية، عدد(١) يناير.

٥- أمل زهير محمد(٢٠١٥): فاعلية مدخل الجمالي في تنمية المفاهيم والمهارات الصحية بمادة العلوم لدى طالبات الصف السادس الأساسي بغزة، رسالة ماجستير.

٦- إيمان عباس(٢٠٠٥): أثر الأنشطة الفنية في النمو الجمالي لدى طفل الروضة، بغداد، مجلة العلوم التربوية والنفسية.

٧- بركات محمد(٢٠١٠): توظيف إستراتيجية التدريس بالقصة في توفير بيئة صعبة داعمة لتنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلة(٤)، العدد(٣)، الأردن.

٨- حميدة عبد الجليل(٢٠٠١): القيم الجمالية والسلوكية في الأدب الإسلامي ودورها في تدري التربية الفنية لطفل الروضة بحث مقدم، كلية البنات، جامعة القاهرة.

٩- دعاء على محمود عطا الله(٢٠٠٤): إمكانية توظيف بعض حلقات برنامج سمسم في تنمية القيم التربوية لطفل الروضة، رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

١٠ - رباب سعيد على الجزار(٢٠١٨): فاعلية برنامج لتنمية الوعي الجمالي لدى طفل الروضة، رسالة ماجستير.

١١- راندا مصطفى الديب(٢٠٠١): دراسة مقارنة لإعداد معلم رياض الأطفال بالتعليم العالي والجامعي، رسالة ماجستير، كلية التربية - جامعة طنطا.

رانده خورى ٢٠١٢: الدور التربوى لاغنيات ما قبل المدرسة –مجلة خطوه العدد ٢٥ صفحة ٦٨

١٢- زاهية يسعد(٢٠١٦): أثر قنوات أغاني الأطفال على معارف وسلوكيات أطفال ما قل المدرسة، دراسة ميدانية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مراح، ورقله.

١٣- سحر سامي صلاح منصور(٢٠١٥): فاعلية برنامج مقترح قائم على الأغاني لتنمية بعض السلوكيات الحياتية لدى طفل الروضة مجلة الطفولة والتنمية.

١٤- سعيد إسماعيل القاضي(٢٠٠٢): الوالدية والتربية السياسية للطفل من منظور أسلامي ندوه نحو والدية راشدة من أجل مجتمع أرشد، كلية التربية بسوهاج، جامعة جنوب الوادي.

١٥ - شبل بدران(٢٠٠٠): الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

١٦ ـ صبحي الشرقاوي وعزيز ماض(٢٠١٢): دراسة تطبيقية لاستخدام الأغنية في إكساب طفل الروضة مفاهيم جديدة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية العدد(٣).
١٧ ـ عبد الفتاح معال(٢٠٠٥): علم النفس المعرفي بين النظرية والتطبيق، تقديم جابر عبد الحميد جابر، ط١، القاهرة: دار الفكر العربي.
١٨ ـ عبد الهادي، نبيل(٢٠٠١): الفن والموسيقى والدراما في تربية الطفل، ط١، عمان، دار الصفاء.
١٩ ـ عواطف إبراهيم(٢٠٠٠): تعلم الأطفال في دور الحضانة بين النظرية والتطبيق، الانجلو المصرية.
٢٠ ـ عزة صادق(٢٠٠٨): التربية الجمالية في رياض الأطفال، ط١، عالم الكتب، القاهرة.
٢١ـ فراس السليتي(٢٠٠٨): استراتيجيات التعلم والتعليم النظرية والتطبيق، ط١، عمان، عالم الكتب الحديثة.
٢٢ ـ فهيم مصطفى(٢٠٠٥): الطفل ومهارات التفكير في رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية رؤية مستقبلية للتعليم في الوطن العربي، ط٢، دار الفكر العربي، القاهرة.
٢٣ ـ لينا مصري، دنيا علاونه(٢٠١٧): تأثير قناة طيور الجنة على مهارات الطفل الاجتماعية والنفسية في مرحلة ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير.
٢٤ ـ لمياء عثمان(٢٠٠٦): فاعلية استخدام حقيبة تعليمية لتنمية التذوق الجمالي لدى طفل ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.
٢٥ ـ ماجدة علي علي الحنفي(٢٠٠٣): دور التربية المتخي في تنمية الوعي الجمالي بالبيئة المصرية لطفل الروضة في ضوء أهداف التربية الجمالية، رسالة ماجستير، جامعة طنطا.
٢٦ ـ محمود عوض(٢٠٠٦): تنمية مهارات اللغة والاستعداد القرائي لطفل الروضة، الأردن، محامد للطباعة والتوزيع.
٢٧ ـمحمد السيد مناع(٢٠٠٨): تعليم العربية والدين بين العلم والفن، دار الفكر العربي، القاهرة: الطبعة الأولى.
٢٨ ـ مصعب حمدان عبد الله(٢٠١٨): أثر أنشطة ركن الفن في تنمية الحس الجمالي لدى أطفال الروضة في الأردن، رسالة الجامعة.
٢٩ ـ محمد الاصمعي(٢٠١٠): مصادر التربية الجمالية وأساليبها، مجلة كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
٣٠ ـ منال عيده محمد منصور(٢٠٠٣): القيم التي تعكسها برامج الأطفال في التلفزيون، دراسة مسحية للقناة الرابعة، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٣١ ـ محمد عمر الغزال(٢٠٠٥): الأسرة والطفل المبدع، ندوة علمية حول حقوق الطفل المبدع، نحو استثمار حقيقي للطفل المبدع، كلية الآداب، جامعة السابع من أكتوبر.
٣٢ ـ هناء عبد المنعم كامل(٢٠٠٨): الوعي الجمالي لمعلمات رياض الأطفال وعلاقته بتكوين الحس الجمالي لدى طفل الروضة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة.
٣٣ ـ وفاء محمد إبراهيم(٢٠٠٤): الوعي الجمالي عند الطفل، القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب.

ثانيًا:المراجع الأجنبية:

1- Bronor, k(2000): Drama and young children D.A.I,

2- Cham bers, K.A.(2005): the visual arts in Early Education Early child hood Education.

3- Dec Jer. L(2004): visional Aesthetic Education its place in pre school Education, Early child hood Education

4 – Earle, c(2009): the eye of the Beholder Measuring the Aesthetic Development Journal of Aesthetic Education.

5- Edwards. G(2006): Joy full learning in kindergarten child hood Education.

6- Edward. M(2002): visual aesthetic Education Journal of Aesthetic education.